International Journal of Psychosocial Rehabilitation, Vol. 26, Issue 01, 2022

ISSN: 1475-7192

The creative experience in Algerian feminist writing

merieme krifif [1] noure lhouda bekai [2]

[1] Ziane Achour University Of Djelfa (Algeria), mereimmimi03@gmail.com

[2] Ziane Achour University Of Djelfa (Algeria), houdhoude19@gmail.com

Received: 10/2022 **Published: 10/2022**

Abstract:

This research aims at the history of the emergence of women's literature in Algeria as a nove literature that appears under historical literary manifestations on which it originated, and for reasons that made this literary art newly emerging, it is well known that the Algerian literary writer struggled and fought for all its strictness about the freedom of the homeland and the female against the French enemy during the period of colonialism and after liberation defended its narrative writings about itself against male domination and fought marginalization and exclusion that it suffered and thus exceeded many of the French enemy . Difficulties and challenges and their requirements to collect their rights, which were an obstacle to their emergence and emergence and to obtain them because of the problems of life .

Kayswords: term. Literature. Writer. Algeria. womanly

التجربة الابداعية في الكتابة النسوية الجزائرية

مريـــم كريفيف[1] نور الهدى بكاي [2]

[1] جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، mereimmimi03@gmail.com

[2] جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، houdhoude19@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تاريخ ظهور الأدب النسوي في الجزائر بوصفه أدبا سرديا حديث الظهور تحت مظاهر أدبية تاريخية التي نشأت عليها , ولأسباب جعلت هذا الفن الأدبي حديث النشأة , ومن المعروف جدا أن الكاتبة الأدبية الجزائرية ناضلت وحاربت لكل ما تحمله من صرامة عن حرية الوطن والأنثى ضد العدو الفرنسي خلال فترة وجود الاستعمار , وما بعد التحرر دافعت بكتاباتها السردية عن ذاتها ضد الهيمنة الذكورية وحاربت التهميش والإقصاء التي تعرضت له وتجاوزت بذلك الكثير من الصعوبات والتحديات ومتطلباتها بتحصيل حقوقها المهضومة التي كانت تقف عائقا أمام ظهورها وبروزها ونيلها لما تهدف له من مشارب الحياة .

الكلمات المفتاحية :مصطلح؛ أدب ؛ كاتبة ؛ جزائر ؛نسوي.

1. مقدمة :

من المعروف جدا أن الأدب النسوي الجزائري هو حديث النشأة في الساحة الأدبية والنقدية , إذ يعالج المسائل النسوية وقضايا المرأة ومجتمعها , لذا حاولت أن تبرز ذاتها وتصنع قدراتها بذاتها , وتمكنت من التخلص من النظرة السلبية التي ظلت لصيقة بها لفترة طويلة من الزمن , واسترجاع حقوقها الضائعة هذا كله بعد صراع مع المعاناة والظلم والاستبداد التي عاشته في بداية فترة الاستعمار الذي قضى على حقوقها وتهميشها وزيادة على ذلك سلطة الرجل لفرض هيمنته عليها وتقليل من كرامتها وإنسانيتها مع الوضع السائد والحساس على البلاد ، هذه الظروف زادت من حدة المرأة وصلابتها لتفجير قدراتها والغوص في بحر الأدب والثقافة وظهور اسمها على الساحة الفنية الأدبية , كما أصبحت تنافس الرجل في مختلف المجالات , واتسمت كتاباتها بخصوصيات فنية تختلف عن كتابات الرجل « وهذا كله كان بعد أن جسدت المرأة جبهة صراع مع الرجل من ناحية المضامين والرؤى , وطالبت بالحق في التعليم والانتخابات والعمل والحرية الإنسانية , مما يعني وجود كتابة نسوية تنفرد بخصوصية المرأة وقضاياها الذاتية في الحياة والمجتمع » .[1]

وذلك من خلال رحلتها الأدبية ركزت على قصائد الشعر الملحون حول الثورة , وبعد الاستقلال خاضت بشكل عام معركة الثقافة والسياسة لتثبت وجودها ومكانتها في المجتمع وصبت اهتمامها بأعمال تهتم بالمرأة وتدعوها إلى التحرر وهي الناطق بحقوق المرأة المهمشة وكسر طابور الانغلاق والعرف والتقاليد وظهور أسماء أدبيات في تلك الفترة مثلت الأدب النسوي الجزائري نذكر منهن: (زهور ونيسي – آسيا جبار – مبروكة – زليخة السعودي – أحلام مستغانمي).

2إشكالية مصطلح الأدبي النسوي :

تعددت المصطلحات التي أطلقت على هذا اللون من الأدب، نجد من بينها الأدب النسوي،والأدب النسائي والكتابة الأنثوية وغيرها ، وكانت البدايات الأولى لهذا النوع من الأدب عند الغرب،ثم انتقل إلى العرب بفعل العديد من العوامل والمؤثرات،كما أن مسألة الغموض ولبس هذا المصطلح عند النقاد جعله بين ثنائية الرفض والقبول.

وتوضح بذلك " زهور كرام" أن صعوبة القبض على مفهوم محدد للكتابة النسائية لأسباب تكمن في عدم فهم المصطلح من جهة وغياب تحديد مرجعيته النظرية : « فهو يأخذ إما طابع خصوصية الكتابة عند المرأة ، أو يأتي بهذه الصيغة ليثير مسألة كوضع خاص يمكن الانتباه إليه عبر واجهة الإبداع ، أو التركيز على كتابة المرأة لتسجيل موقف رد الفعل على التغييب الذي يطال إنتاجات المرأة في الدراسات النقدية والأبحاث الأدبية ».[2]

وفي نفس السياق توضح أكثر الكاتبة "زهور كرام" ، إن الإبداع النسائي في الأدبية كمصطلح واشتغال نقدي بدأ الاهتمام به منذ الخمسينيات في ذلك تقول : « غير أن الإبداع النسائي كمصطلح واشتغال نقدي

بدأ الاهتمام به تقريبا من الخمسينيات ، ومعظم الدراسات تجعل رواية " ليلى بعلبكي" "أنا أحيا " الصادرة سنة 1958 بداية للإصغاء إلى كتابة المرأة من العنوان الذي جاء مثيرا بفعل ضمير المتكلم " أنا " » .[3]

ويذكر الناقد" عبد الله الغذامي" في تحديد مفهوم مصطلح الكتابة النسائية الذي يشترط أن تكتب بقلم الرجل وتفكيره وإثبات وجودها وذاتها يقول : « هناك نساء كثيرات كتبنا بقلم الرجل وعقليته ، وكنا ضيفات على صالون اللغة أنهن نساء استرجلن وبذلك كان دورهن عكسيا إذ عزز قيم الفحولة في اللغة ، من هنا تصبح الكتابة ليست مجرد عمل فردي من حيث التأليف والنوع ، أنها بالضرورة صوت جماعي فالمؤلفة هنا وكذلك اللغة ، هما وجودان ثقافيان فيما تظهر المرأة بوصفها جنسا بشريا ويظهر النص بوصفه جنسا لغويا».[4]

أما الناقد"عبد الله إبراهيم" يذهب في تعريفه للأدب النسائي بعدم اقتصاره على ذات المرأة وحسب بل يتعدى ذلك إلى رصد لمحيطها الخارجي فيقول :« هي كتابة يترتب من شأنها بمنأى عن فرضية الرؤية الأنثوية للعالم والذات إلا بما تسرب منها دون قصد مسبق ، وقد تماثل كتابة الرجال في الموضوعات والقضايا العامة لأنها لا تتعرض لشؤون تخصّ المرأة وحدها إنما تخصّ العالم المحيط بها ».[5]

لقد ميزت الناقدة " زهور كرّام " الأدب النسائي أو كتابة المرأة واجهة تحررية من التّصوّرات السّائدة من شأنه أن يقلّص من وحدة الصراع بين الرجل والمرأة وأن يضع حدّا لتصنيف خطاب المرأة على أساس التصنيف الجنسي وتقول في ذلك: « لا شك أن التفكير في هذا الموضوع تعتريه صعوبة كبيرة ، لا اعتبار ارتباطه من جهة المرأة ، والمرأة مشبعة بالأحكام المسبقة والانطباعات الجاهزة ، ومن جهة ثانية لكون ساحة الجدال حول الموضوع تعرف نوعا من اللّبس ، حيث يختلط موضوع المرأة كإشكالية تاريخية بالنص الأدبي كإشكالية فنية يتزامن هذا الوضع مع شبه غياب تحديد نقدي لمصطلح الكتابة النسائية».[6]

كما عبرت الناقدة " رشيدة بن مسعود " إلى أن « مصطلح نسائي يحيل على دلالات الاحتقار وما جعل بعض الكتابات ينتفضن ضدّه ،لاعتبارهن أنّ النقاد الرجال يستخدمونه كسلاح لانتقاص من قيمة إبداعهن لأن كلمة نسائي تحمل دلالات مشحونة بالمفهوم الحريم المشبع بدلالات احتكارية ، الشيء الذي يدفع المبدعات إلى النفور منه على حساب انتمائهن له بالهوية ».[7]

أما الناقدة" زهرة الجلاصي " فقد اقترحت مصطلح النص الأنثوي كبديل عن الأدب النسائي ، لأنها ترى هذا الأخير يحمل صفة التخصيص الموحي بالحصر والانغلاق داخل دائرة النساء ، فهو يحيل إلى عوالم الأنثى وقضاياها البيولوجية ,وهو لفظ يستخدم غالبا لوصف الضعف والرقة في ذلك تقول :« إن اقتراح النص المؤنث قد لا يعني أننا سلمنا من الوقوع في المزالق التي حفت بمصطلح " الأدب النسائي " وآلت إلى اجتماع على الإقرار بعجزه وقصوره وذلك لسبب بسيط وهو أن مظاهر التشابك والالتباس بين النص المؤنث والكتابة النسائية واردة أيضا ويعزى ذلك إلى صعوبة تمثل المؤنث منفصلا عن النساء , رغم أن المؤنث يبدوا أقرب إلى البيولوجي بينما يبقى مصطلح نسائي رهين صفة التخصيص».[8]

ومما سبق نستنتج أن مصطلح الأدب النسوي يبقى مسألة يسودها الاضطراب وتعدد الآراء بين الكاتبات

والمبدعات بين الرفض والقبول لاعتبارات فكرية وتاريخية وثقافية واجتماعية مختلفة, إلا أن يحمل في طياته نزعة التمايز والاختلاف الجنسي بين الرجل والمرأة حتى لا يخرج بذلك عن معيار الإنسانية التي تبحث عن التكامل الفكري والأدبي ، وإنما كان اختيار المرأة للكتابة يعني رغبتها في أن تكون وأن تحضر بالفعل والقوة فالقلم وسيلة حضورها بالقوة ، والكتابة هي فعل الحضور ، فهي معركة لانتزاع وجود من مساحة احتكرها الرجل لزمن طويل .

1.2.الكاتبة الأدبية الجزائرية ومفهومها للأدب النسوي :

وفي هذا السياق وفي إطار تعريف الأدب النسوي يتضح أن مجموعة من الأدبيات الجزائريات قد توسعن في مجلات الكتابة لتدافع عن مصطلح الأدب النسوي والكتابة النسوية ، ومحاولة توصيل صورة للباحث أن هناك أدب راقي الأحاسيس والخيال ولا يميز بين أدب رجالي والآخر أدب نسوي حيث أجمعت كل من الأدبيات الجزائريات التي ظهرن في تلك الفترة في ندوة أدبية عقدها الأستاذ "عبد العالي رزاقي" على أن ليس هناك أدب رجالي والآخر نسائي .

لقد ذكرت الكاتبة " أحلام مستغانمي" « أنا لا أؤمن بهذا التصنيف إطلاقا وأتبرأ منه تماما ، فالأديب بما يكتب وما قد يقرأ سواء كان رجل أم امرأة فأنا امرأة كتبت بذاكرة رجل ، هل أعد كاتبة رجالية في حين يعد "يوسف الساعي" و"إحسان عبد القدوس" كاتبين نسويين لأنهما يكتبان بذاكرة امرأة وعن امرأة؟ هذه التصنيفات لا تضيف شيء للأدب ولا تزيده وزنا أو قيمة لأن قيمته بما يكتب وما يقدم من أحاسيس بشرية من خلال هذا الذي يكتبه فقط». [9]

ترفض هذا التنصيف لأن الأدب يشترك في كتابته سواء كان رجل أو امرأة, وذكرت الكاتبة " سعيدة بن زيان " مشروعية مصطلح الأدب النسوي ، لأنه يسيء للأدب والمرأة على سواء مسائلة : هل هناك حب نسوي وحب رجالي ؟ كيان نسوي وكيان رجالي ؟ فهي تنكر ذلك موضحة أن تسمية الأدب النسوي يتضمن حكما بالهامشية مقابل مركزية مفترضة ، وهي ترفض التصور النقدي بين الأدب مفهوما عاما والأدب النسوي مفهوما خاصا لتنفي مقولة التمييز بين الأدب النسوي والأدب الذكوري .[10]

وفي السياق ذاته تكلمت الكاتبة "جميلة زنير" على مشروعية المصطلح النسوي :« ليس هناك أدب رجالي أو أدب نسوي هناك أدب أولا أدب راقي في الأحاسيس والخيالات ، فن يعلو بالقارئ إلى فضائات الضوء والإنعتاق ، فما دخل الجنسين هنا ؟ » [11], رفضت الكاتبة لتسمية الأدب النسوي لأن الأدب هو أدب مستقل بذاته تحت معايير أن تكون الأدبية محضة ، ولا يجب تمييز الأدب عن طريق جنسي بعض كاتبه في الأخر ، ولا يمكن أن نسمي الأدب نسبة إلى جنس النقاد ، أن الأدب له فنونه وقواعده تختلف في تميزها عن كتابة مبدعة .

ومن هنا نقف على ضفاف الإشكالية التي يطرحها المصطلح ، إشكالية مجتمع يقبل المرأة ويرفضها وفي رفضه ينكر عليها ذاتيتها وتفردها ،الأمر الذي يؤثر في مكانة المرأة لصالح تثبيت مكانة الرجل وواضح وجود

تناقض وتعارض مع منطق يفترض التساوي في الواجبات ويغض الطرف عن الحقوق,فأهم حقوق المرأة التعبير عن ذاتها وحقها في بلورة رؤيتها في ذاتها عبر الإبداع .

3فترة ظهور الأدب النسوي الجزائري:

لقد ظهرت الكتابة النسوية متأخرة في الجزائر , وذلك يعود إلى تأخر وعي المرأة بخطابها المفترض إلى خمسينيات القرن العشرين وهو تاريخ بدايات تشكل هذا الوعي في صحافة جمعية المسلمين الجزائريين (جريدة البصائر) , ولم يؤت هذا الخطاب كله إلى بعد الاستقلال حيث ظهرت مجموعة قصصية سنة1967م مع "زهور ونيسي" في كتاب لها (الرصيف النائم) وكانت مثالا حيا بالرغم من المعانات والظروف التي كانت تحيط بها ، وأول مجموعة شعرية سنة 1969م مع الشاعرة "مبروكة بوساحة" في كتابها (البراعم) وكانت إذاعية مشهورة ورائدة في الشعر النسوي ، وتليها المذيعة "زينب لعوج" التي كانت جزء من حضور واقتحام المرأة لمجالات فنية وإبداعية ، وتليها الكاتبة "أحلام مستغانمي" التي عبرت بقلمها عن قضايا تحرر المرأة والمجتمع مما ميزها منذ بداياتها في الكتابة عن غيرها من الكاتبات والتي برزت في القصة والرواية والمسرحية والتي أبدعت بقلمها بالغة العربية إنتاج فني أدبي راقي أصيل ، ونذكر نظيرتها الكاتبة "آسيا جبار" التي كانت تكتب نصوص أدبية مترجمة إلى الفرنسية .

كل هذه الكتابات تناولت مواضيع الثورة والتحرر متأثرين بالوضع المرير اللواتي مررنا به ، ولقد عاشت المرأة الجزائرية في السبعينيات بعد استقلال الجزائر نوعا من الخمول الأدبي وذلك راجع إلى طبيعة المرحلة التي مرت بها الجزائر آنذاك ، وتوضح بذلك الكاتبة "سامية مرزوقي" : « الكتابة النسوية ظهرت متأخرة في الجزائر بسبب الأوضاع التاريخية والاجتماعية والثقافية التي مرَ بها المجتمع الجزائري في حركياته التاريخية الصعبة التي لم تعرف طعم الاستقرار والهدوء إلا في فترات قصيرة متقطعة » [12] , وهي غير كافية لاسترجاع قدرات المرأة الأدبية وغير مهيأة نفسيا في خوض حرب الأدب الفني, وذلك لما تحمله من أحزان محملة بالقهر والخيبة والانكسار العاطفي والتشويه الفكري والنفسي زيادة على ذلك كانت مهمشة ومقصية من جانب كرامتها وإنسانيتها وتعيش تحت سلطة الرجل, وهذا هو السبب الرئيسي الذي جعل المرأة الأدبية لا تظهر إلا في المراحل التاريخية المتأخرة إلى حين استقلال الدولة الجزائرية أعطتها حقوقها ورسمت لها مكانتها وإطلاعها على الحياة العامة .

ظلت على هذا الحال إلى فترة الثمانينيات والتي شهدت توسع في نطاق التعليم بمختلف مستوياته بفتح مراكز تعليم للنساء مثل: (مركز محو الأمية ، والمدارس والجامعات) , من أجل التعلم والتثقيف والنهوض بالأدب العربي, وفي صدد هذا التوسع ظهرت بعض الأسماء الشعرية والأدبية ونشرت بذلك أشعارهن وروايتهن الأدبية في مختلف المحافل والمنابر المختلفة والثقافية ، وفي الجرائد الوطنية المختلفة ، وحضورها ومشاركتها في الملتقيات الأدبية والتي منحت لها فرصة الحوار مع كثير من المهرجانات الوطنية للشعر النسوي من المبدعين الجزائريين والعرب ،وبهذا استطاعت الكاتبة أن تغير دورها القديم لتبحث عن ذات جديدة ،فقد تعايشت مع تطورات المجتمع المعاصر

وغيرت الأحداث التاريخية والاجتماعية والإنسانية وتمكنت من التغلغل في موطن الأداء.

وقد تطورت الكاتبة الأدبية الجزائرية تطورا واضحا من خلال كتاباتها الموضعية ، محددة بذلك كل ما يمس المجتمع بأحداثه وخصوماته ومشاكله الاجتماعية والأسرية والسياسية ، وكما كان حضورها يشهد توهجا أدبيا، خلق لها مكانة لائقة على الساحة الفنية الأدبية.

4. التجربة الإبداعية النسوية في الجزائر :

لقد ساهمت المرأة الكاتبة بشتى الطرق و الوسائل في عملية التأسيس للإبداع بشكل عام ،موضحة بذلك في كتاباتها أن من يقف في وجه إبداع المرأة فهو يقف بالأساس في وجه تقدم المجتمع و مسيرته التي لا يمكن أن ترتكز على رجل واحد .

ومن هذا السياق نوضح أن إبداع الكاتبة الجزائرية كان واضحا كل الوضوح من خلال بروزها على الساحة الفنية الأدبية كما ساهمت بدورها أن تبحث على ذات جديدة ، فقد تعايشت مع تطورات المجتمع المعاصر ، وعبرت الأحداث التاريخية والاجتماعية والإنسانية وتمكنت من التغلغل في موطن الأداء ، فكان أول ظهور للإبداع النثري النسوي الجزائري جاء على شكل مقالات وصور قصصية كتبتها جل من الكاتبات أمثال : "زهور ونيسي " والتي قدمت مقالات اجتماعية تتمحور حول قضية المرأة في المجتمع الجزائري ، وموضوعات لها علاقة بالتربية السليمة للفرد الجزائري ، ثم ظهرت مرحلة الكتابة القصصية وكانت أول أدبية قاصة كتبت بالغة العربية ، حول واقعية الثورة النضالية ، ثم كتبت مجموعتها (على شاطئ أخر) والتي تتكلم فيه عن البعد الاجتماعي وعن وضع المرأة حين تحرم من التعلم وتجبر على الزواج المبكر ، وظهرت بعدها مجموعة من الأدبيات من أمثال : "زليخة السعودي" و "جميلة زنير" و "زينب الأعرج " وكانت موضوعاتهن تدور حول قضية المرأة في المجتمع والظلم والتعسف التي تعيشه في مجتمع منغلق التفكير .

ومن مرحلة كتابة المقالات والقصص مرورا بمرحلة كتابة الرواية ، فقد شهد الخطاب الروائي النسوي الجزائري تطورا ملحوظا في كتاباتها الموضوعية ومارست من خلالها حياة المجتمع ككل بأحداثه وخصوماته ومشاكله الاجتماعية والأسرية ،والذي عرف تعثرا لسنوات طويلة نتيجة للتهميش والإقصاء وانتشار الأمية ، واجتازت بعدها تلك التجربة الهشة التي مكنت من ظهورها وبروزها وإبداعها في ميدان البحوث النقدية فسخرت المرأة قلمها للكشف عن خيالها الخصب وبراعتها في لغة التعبير عن ذاتها ومجتمعها في قالب روائي .

وعن بدايات الرواية النسائية « يعود ظهور إرهاصاتها سنة 1979 من أول رواية "زهور ونيسي" من يوميات مدرسة حرة وكان هناك مشروع رواية في أدب الراحلة "زليخة السعودي" إلا أن رحيلها حال دون ذلك ».[13]

ومن الروايات التي ظهرت في فترة التسعينيات إلى بداية الألفية ظهرت رواية «ذاكرة الجسد وفوضى الحواس لأحلام "مستغانمي" سنة 1996 ورواية رجل وثلاث نساء "فاطمة العقون" سنة 1997 ورواية وتاء الخجل لفضيلة الفاروق سنة 2002 ، وعابر سرير "لأحلام مستغانمي" سنة 2003 ،ووطن من زجاج لياسمينة صالح سنة 2006 ».[14]

5. أسباب تأخر ظهور الأدب النسوي في الجزائر :

1- سلطة العادات والتقاليد مما جعل الكثير من الأسماء تنشر تحت أسماء مستعارة أو تشير غلى أسمائها برموز تترك الدارس لا يعتمد عليها لكون الأسماء الحقيقة مجهولة.

2- غياب عنصر الحرية وتفشي ظاهرة سلطة الرجل في المجتمع محصورة التفكير وتشير بذلك الكاتبة " زينب لعوج " حيث تصف المجتمع الجزائري (بالمتخلف والمريض) فتقول: « مجتمع مثقل بالتقاليد البالية بإرث طويل من الظلم والفكر الإقطاعي... ، إنه مجتمع يمشي على كثير من جثث النساء البريئات ».[15]

3- عزوف بعض الكاتبات عن الكتابة خوفا من الانتقاد لتعرضها لعملية مسخ وتحريف وتحويل ، الأمر الذي جعل بعضهن يعشن مخاوف شتى ، وتوضح بذلك الكاتبة الجزائرية "فضيلة الفاروق" : « الأدب هو واحد لدى الإنسان مذكراً كان أو مؤنثاً وتكون قضية الاختلاف موجودة ، فإذا عدنا إلى ما كتبته المرأة فإننا نجد الخصوصية تكمن في التكوين الفكري لا في الشكل الفني وهذا يتطلب منا أن نقرأ نتائج المرأة بشكل جيد حتى نقف على معاناتها وليس على شكل الكتابة »[16], « وهذا يجعلني أقف عند جزء من السؤال الذي يتعلق بالشك في مقدرة المرأة ، أي أن المرأة ليست ناقصة إبداع ».[17]

4- تأخر نمو الذات الفردية والوعي الثقافي والفكري وذلك لما تحمله من أحزان محملة بالقهر والخيبة في ظروف وجود الاستعمار الفرنسي مما جمد عقلها وشوه تفكيرها .

5- انعدام الوقت الغير كافي للكتابة بسبب انشغالهن بمسؤولية الحياة الزوجية ، وتوجههن لتربية الأبناء ، حيث تصلح أكثر الكتابات مع العقم الفكري والروحي والفني بزواج الإخصاب البيولوجي ، مثلا توقف " ربيعة مرواح " عن الكتابة الروائية بعد الزواج واكتفت بنص روائي واحد .

6- تهميش المرأة الأدبية وإقصائها وخضوعها لقيم وأعراف المجتمع في الغالب أكثر من خضوعها للقيم الإبداعية

7- ضعف حركة النشر وقلة الاهتمام الإعلامي وعدم الاحتفاء بأسماء واعدة، فالساحة الأدبية الجزائرية شهدت غياب دور النشر العمومية، وحتى الخاصة فهي محتشمة الحضور، وإن وجدت فالمبدع الناشئ يقف عاجزا أمام المبالغ المالية التي تطلبها دور النشر من أجل طبع عمله الأدبي.

الخاتــمة:

طمحت هذه الدراسة عن الكشف عن ماهية مصطلح الأدب النسوي , وعن بداية ظهور الأدب النسوي الجزائري وجه الخصوص وتطوره , وفي هذا السياق لم أجد مفهوم واضحا لإشكالية المصطلح وذلك مرتبط بإنتاج المرأة وتصنيفها في خانة اللبس .

وقد توصلت في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- دخول مصطلح الأدب النسوي الساحة العربية والثقافية والأدبية في سبعينيات القرن العشرين.

– ظهور مجلة (الجزائرية) سنة 1970 في الجزائر بعد الاستقلال وهي أول مجلة نسوية في الجزائر برئاسة الكاتبة الأدبية زهور ونيسي التي فتحت المجال للعديد من الأقلام النسوية.

– بروز أسماء لامعة على الساحة الفنية الأدبية من كاتبات أدبيات واللواتي تناولن عدة قضايا اجتماعية وسياسية وأسرية مما زادها حماسة ونهوضا بالأدب الجزائري, والتي أثبتت بذلك أنها قادرة على العطاء بالرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها في تلك الحقبة .

– استطاعت الكاتبة عن طريق نصوصها الأدبية أن توجه رسالة إلى الرجل المتسلط والمجتمع منغلق التفكير لتفضح سلوكاته المفجعة ضد المرأة.

ونتوصل في الأخير بأن الكاتبة الأدبية قد حققت نجاحا أدبيا وواقعيا في فترة وجيزة , موضحة قدرتها في التغيير من النظرة الإحتقارية للذكورة اتجاه المرأة , وأصبحت مكانة الأنثى أفضل من مكانتها في السابق وذلك بفضل الدور الذي لعبته الكاتبة في نشر ثقافة الاختلاف بين الجنسين , وبدورها الدفاع عن حقوق المرأة في المساواة والاختلاف في النصوص الأدبية التي حاولت من خلالها تفويض الأنساق الثقافية التي همشت وجود الأنثى.

الهوامش:

1- حسين المناصرة , النسوية في الثقافة والإبداع, إربد , عالم الكتب الحديث ,2008 ، ص:03.

2- زهور كرام, السرد النسائي العربي, مقاربة في المفهوم والخطاب, الدار البيضاء, المغرب, شركة النشر والتوزيع المدارس 2004 ، ص: 66.

3- زهور كرام , المصدر نفسه ، ص :23.

4- عبد الله الغذامي, المرأة واللغة ,بيروت, لبنان, المركز الثقافي العربي ،2006، ص:182.

5- عبد الله إبراهيم , المحاورات السردية , الجزائر، منشورات الاختلاف, 2011، ص:60.

6- زهور كرام ,المصدر نفسه,ص:07.

7- رشيدة بن مسعود, المرأة والكتابة سؤال الخصوصية, الدار البيضاء, المغرب, بلاغة الاختلاف,1994,ص:82.

8- زهرة الجلاصي, النص المؤنث, تونس, دار سراس للنشر, 2000,ص:13.

9- أحلام مستغانمي, ذاكرة الجسد , بيروت , دار الآداب,2000,ص:79.

10- يوسف وغليسي, خطاب التأنيث, دراسة في الشعر النسوي الجزائري, الجزائر,جسور للنشر,2013,ص:32.

11- يوسف وغليسي,المصدر نفسه,ص:29.

12- جريدة الحياة العربية, , الكتابة النسوية ظهرت متأخرة في الجزائر, 2013,ص:01.

13- أحمد دوغان, الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر,الجزائر,المؤسسة الوطنية للكتاب ,ص:08.

14- الكبير الداديسي, أزمة الجنس في الرواية العربية,بيروت,لبنان,الرحاب الحديثة للنشر والتوزيع,2017,ص:184.

15- يمينة عجناك, ,قضايا المرأة في الكتابة النسائية في الجزائر, زهور ونيسي أنموذجا, مجلة التبيين ,الجاخطية, 2001, ص:94.

16- فضيلة الفاروق, التجربة الإبداعية النسائية في الجزائر , مجلة نزوة,العدد36, 2009, ص:01.

17- زهرة برياح, همس الكلام, الأدب النسوي في الجزائر, 2014,ص:01.